



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة السيد كويشيرو ماتسورا
المدير العام لليونسكو
بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على الفقر
١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧

إن هذا اليوم الدولي يشكل من نواح عديدة منعطفاً هاماً: فمنذ عشرين عاماً، أي في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٧، تجمع آلاف الأشخاص في ساحة حقوق الإنسان، بميدان "تروكاديرو" في باريس، لكي يعبروا برسائلهم وشهاداتهم عن رفضهم للفقر وعن تضامنهم مع ضحاياه. ومنذ خمسة عشر عاماً أيدت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه الحركة بإعلانها يوم ١٧ تشرين الأول/أكتوبر اليوم الدولي للقضاء على الفقر.

فأين نحن اليوم؟ من المؤكد أن الأرقام تظهر، في ختام عقد الأمم المتحدة العالمي الأول للقضاء على الفقر (١٩٩٧-٢٠٠٦)، حدوث تقدم هام على الصعيد العالمي. فمكافحة الفقر باتت تندرج الآن في صميم جهود الحكومات والمنظمات الدولية: فعلى أعقاب الألفية، تعهد رؤساء دول وحكومات ١٨٩ بلداً بخفض عدد من يرزحون تحت وطأة الفقر بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥. غير أننا نجد في شتى أرجاء العالم أن الفئات الأشد ضعفاً ما زال يتهددها شبح الإفطار المطرد، إن لم تكن تواجه بالفعل العوز أو الاستبعاد. فما زال نحو مليار نسمة يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم، وما زال واحد من كل أربعة راشدين يعاني من الأمية، وتشكل النساء ثلثي هذا العدد، وما زال نحو ٥٠ ٠٠٠ نسمة يفقدون حياتهم كل يوم من جراء البؤس. غير أننا نملك الوسائل الكفيلة بتغيير هذا الوضع.

ومن أجل تغيير هذا الوضع بالتحديد، توجه حملة الأمم المتحدة للألفية، التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٢، بمناسبة هذا اليوم الدولي، نداءً من أجل تعبئة المجتمع الدولي، بما فيه المجتمع المدني، على نطاق واسع كي يتسنى للملايين الأشخاص في كل أنحاء العالم أن يسمعوا الكافة أصواتهم المؤيدة للأهداف الإنمائية للألفية.

وإنني أؤيد هذه المبادرة تأييداً تاماً: فالموعد النهائي المحدد لتحقيق الهدف، وهو عام ٢٠١٥، يزداد اقتراباً وليس أمامنا وقت نفقده في هذه المعركة: فعلياً أن نضمن بقاء الأهداف الإنمائية للألفية في صدارة أولويات الدول الأعضاء، واستمرارها في توجيه عملنا وعمل شركائنا في المجتمع المدني في سبيل مكافحة ما يمثل مساساً غير مقبول بحقوق الإنسان وكرامته.

وبالنسبة لليونسكو، توافق هذه السنة أيضاً انتهاء الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ التي أدرجت فيها المنظمة القضاء على الفقر، ولا سيما الفقر المدقع، كموضوع

مستعرض رئيسي يتخلل برامجها جميعاً. وساندد المنظمة، من خلال اتباع أسلوب متعدد التخصصات تجسد في نحو ٤٠ مشروعاً رائداً تتصل بكل مجالات اختصاصها، رسم السياسات العامة للتنمية والتعاون وفقاً لنهج يتمحور حول حقوق الإنسان بوصفه أداة لمكافحة الفقر.

وسيظل هذا الأسلوب المتعدد التخصصات يوجه استراتيجية المنظمة أثناء السنوات الست المقبلة. ومن خلال السعي إلى توفير التعليم للفئات الأشد ضعفاً، وصون التراث الثقافي والطبيعي حرصاً على تحقيق التنمية المستدامة، وتأمين انتفاع الفئات الأقل حظاً بالمعلومات لكسر عزلتها، وتسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار لخدمة مجتمعات المعرفة الاستيعابية، وستواصل المنظمة إدراج مكافحة الفقر في صميم عملها، وستسعى إلى تقديم إسهام ملموس في تحقيق أهداف الألفية.

إن هذا اليوم الدولي يمنحنا مرة أخرى الفرصة كي نعلن رفضنا القوي للبؤس.

كويشيرو ماتسورا